الأمم المتحدة S/2023/238

مجلس الأمن

Distr.: General
31 March 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 30 آذار/مارس 2023 موجهة من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة الموجهة من السيدة سفياتلانا تسيخانوسكايا، رئيسة مجلس الوزراء الانتقالي الموحَّد لبيلاروس وزعيمة القوات الديمقراطية في بيلاروس، إلى مجلس الأمن (انظر المرفق) بشأن نشر قوات نووية روسية على أراضي بيلاروس (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريد **خوجة**
الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

050423 030423 23-06085 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 30 آذار/مارس 2023 الموجهة من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن

رسالة موجهة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن نشر قوات نووية روسية على أراضي بيلاروس من سفياتلانا تسيخانوسكايا

رئيسة مجلس الوزراء الانتقالي الموحَّد في بيلاروسيا وزعيمة القوات الديمقراطية في بيلاروسيا

30 آذار/مارس 2023

السيد الرئيس،

أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الموقرون،

أكتب لأعبّر لكم عن الصوت الحقيقي لشعب بيلاروس في أهم هيئة متعددة الأطراف لصون السلم والأمن الدوليين. إن مهمتي اليوم هي التحدث عن الخطر الجسيم الذي يقوِّض سيادة بيلاروسيا ويعرِّض وجودها للخطر ويهيِّئ الظروف المؤاتية لسباق التسلح العالمي.

فبصفتي الفائزة المفترضة في الانتخابات الرئاسية لعام 2020، لا بد لي من الإعراب عن القلق العميق بشأن قرار الرئيس الروسي بوتين القاضي بنشر أسلحة نووية على أراضي بيلاروسيا رغماً عن إرادة شعبنا.

والتدخل الروسي في الشؤون الداخلية لبيلاروسيا هو وحده ما سمح للوكاشينكو بالبقاء في السلطة بعد آب/أغسطس 2020، من خلال حملة قمع وحشية وقمع منهجي مستمر حتى اليوم. وقد كان هذا هو الدين الذي يسدده لوكاشينكو.

وفي ما يسمى باستفتاء 27 شباط/فبراير 2022 – بعد ثلاثة أيام فقط من بدء العدوان على أوكرانيا انطلاقاً من أراضي بيلاروسيا – فرَض لوكاشينكو بالقوة اعتماد نسخة جديدة من الدستور أُلغي فيها الحكم المتعلق بوضع بيلاروسيا كبلد خال من الأسلحة النووية والذي أُعلن عنه منذ فجر استقلال بلدنا في عام 1990.

وفي وقت لاحق، أفادت بعض التقارير بأن روسيا نقلت قدرات لإيصال الأسلحة النووية إلى الجيش البيلاروسي – 10 طائرات حديثة ومنظومة إسكندر المحمولة للقذائف التسيارية القادرة على إطلاق ذخيرة نووية.

إننا قلقون للغاية لأن الدولة الروسية التي أظهرت مراراً وتكراراً سلوكها العدواني تجاه جيراننا وأبعد من ذلك، والتي تجاهلت بشكل منهجي التزاماتها بموجب القانون الدولي ومسؤوليتها الخاصة كعضو دائم في مجلس الأمن، يمكن أن تشن هجوماً نووياً من أراضي بيلاروسيا التي عانت بشدة من عواقب كارثة تشيرنوبل وليس لديها سيطرة على هذه الأسلحة.

ومنذ أن بدأت الأزمة السياسية والإنسانية في بيلاروسيا في عام 2020 ونحن ندعو إلى اتخاذ خطوات حاسمة لحلها قبل أن تتحوّل إلى خطر حقيقي يتهدَّد السلم والأمن الدوليين. ومنذ ذلك الحين، خطف لوكاشينكو طائرة تجارية أجنبية، ودبّر أزمة هجرة على الحدود مع الاتحاد الأوروبي، وأصبح مشاركاً

في العدوان في الحرب على أوكرانيا، وواصـــل قمع الآلاف من البيلاروســـيين. وها هو الآن يأذن للروس باستخدام أرضنا لاستئناف سباق التسلح العالمي.

إن هذا التطور السلبي يؤكد أننا كنا على صواب في توجيه العديد من التحذيرات من أن لوكاشينكو يمثِّل تهديداً متنامياً للسلم والأمن الدوليين. كما يؤكد أن لبيلاروس دوراً ومكانة أساسيين في الأمن الإقليمي. وفي الوقت الراهن، يسـيطر بوتين على بلدنا تحت حكم لوكاشـينكو غير الشـرعي ويُسـيء اسـتغلاله لتهديد أوكرانيا والمجتمع عبر الأطلسي. لكن ينبغي أن يُنظر إلى بيلاروسيا باعتبارها شريكاً مسؤولا في نظام الأمن الدولي عندما يهزم البيلاروسيون الطغيان ويطردون القوات الروسية.

لذلك، من الواضـح أن نهج "الانتظار والترقب" ليس بالنهج العملي. فنشـر تلك القوات النووية أمرٌ يجب منعه، ويجب أن يبدأ العمل هنا في مجلس الأمن، الهيئة التي أنشـــأها ميثاق الأمم المتحدة "لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب".

ونحث المجتمع الدولي على مطالبة روســـيا بوقف هذا الانتشـــار الخطير وفرض جزاءات كافية وشديدة على نظامي لوكاشينكو وبوتين باعتبارهما تهديدين فوريين للسلم والأمن الدوليين.

ونحث العالم أيضاً على المطالبة بانسحاب الجيش الروسي من بيلاروس ووقف مشاركة بيلاروسيا في العدوان الروسي على أوكرانيا.

وختاماً، نحن نؤيد مطالبة أوكرانيا بتجريد الاتحاد الروسـي من مركز العضـو الدائم في مجلس الأمن. وينبغي أن يكون ذلك مجرد عمل واحد من بين العديد من الأعمال في إطار محاســبة روســيا على جريمة العدوان وجرائم الحرب في أوكرانيا وتقاعسها المتكرر عن الوفاء بمسؤوليتها الخاصة في مجلس الأمن هذا.

وأود أن أشـير إلى أن بوتين أعلن عن نشـر أسـلحة نووية على أراض أجنبية بصـورة عابرة وكأنه يعلن افتتاح مصـــنع آخر للجرارات في إحدى المقاطعات الروســية. وهذا يظهر بوضـــوح تصـــوّره لســـيادة بيلاروســـيا حيث يعتبرها فناء خلفياً له. وعلاوة على ذلك، نُشـرت مقابلته في 25 آذار/مارس، عندما يحيي البيلاروســـيون عيد الحرية – نشـــأة دولة بيلاروســـية حديثة في عام 1918. لكن هذه المصـــادفة المتعمدة هي أيضاً إخفاق كبير لبوتين.

فالاستقلال والسيادة هما أسمى قيمتين بالنسبة لبيلاروسيا، ونحن لن نتسامح مع الوجود العسكري المتطفِّل على أرضنا.